رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)85(سورة النساء ٨٤١-٢٦١ | يوم ٦/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين اربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر. ووقف بين الكلام في لقاءنا الماضي في سورة - 00:00:20

النساء عند الاية الثامنة والاربعين بعد المئة. ويقول الله سبحانه وتعالى لا يحب لا يحب الله الجهر بالسوء من الا من ظلم. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى لا يحب الله - 00:00:40

الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما. اي لا يحب الله ان يجهر احد بقول السوء لكن يباح للمظلوم ان يذكر ظالمه بما فيه من السوء. ليبين مظلمته. وكان الله سميعا لما تجهرون - 00:01:00

نبيه عليما بما تخفون من ذلك. اي نعم هذا في الجهر. الانسان قد يجهر بالخير قد يجهر بالسوء فجهره بالخير واعلانه بالخير هذا امر لا شك يعني فيه انه امر مباح وجائز - 00:01:20

الجهر بالسوء بان يجهر بالسوء بان فلان قد اخطأ عليه وفلان ظلمه وفلانا فعل به كذا وكذا وكذا. هل يجهر او يجهر الله سبحانه وتعالى قال لا يحب الله الجهر بالسوء الا في حالة واحدة المظلوم يجوز له ان - 00:01:40

يجهر يجوز له ان يجهر بالسوء وان الله ان الله قد اجاز له ذلك. والغرض من ذلك ان يبين للناس مظهر حتى يقفوا معه. لانه قد قد يكون مظلوما وقد يكون ليس له قوة وليس له استطاعة ولا نصرة. فيأتي من - 00:02:00

ينصره ويقف معه. فهذا المقصود به. اما الاصل في الجهر بالسوء فانه لا يجوز. ولا يحبه الله. ويكرهه. فالذين يجهرون بالسوء في افعالهم واقوالهم وعلاقاتهم بالناس هذا امر يعني يعني لا يحبه الله سبحانه وتعالى - 00:02:20

ويكرهه كرها شديدا. واما ان يجهر بالسوء في هذه الحالة التي خصها الله. قال الا من ظلم فان له له ان يجهر بالسوء لتظهر مظلمته وليظهر حقه وليقف معه من يقف. هذا هو المقصود - 00:02:40

ولذلك ختم الله الاية بقوله ان وكان الله سميعا علي ما اي سميعا للاقوال لمن يجهر يجهر بالسوء او يجهر بالخير او يجهر بالسوء وهو مظلوم. عليم عليم سبحانه وتعالى باحوال هؤلاء - 00:03:00

عليم بما يظهروه وبما بما يظهرونه وبما يخفونه. فختم الاية بهذين الاسمين مناسبة جدا لما في الاية من يعني من من ممن تتضمنه هذه الاية. طيب ناخذ الاية التي يتبع لها - 00:03:20

قوله تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ندب الله تعالى الى العفو ومهد له بان المؤمن اما ان يظهر الخير واما ان يخفيه. وكذلك مع - 00:03:40

اما ان يظهرها في حال الانتصاف من المسيء واما ان يعفو ويصفح والعفو افضل فان من صفات تعالى العفو عن عباده مع قدرته عليهم. اي نعم هذي كأن الاية متعلقة بما قبلها. ان تبدوا اي - 00:04:00

تظهر الخير امام الناس وتعلنوا او تخفوه يعني او تخفوه العمر يرجع الى كل انسان هذا حسب حاله. فقد يكون اظهار الخير اولى. وقد يكون اخفاء الخير او لا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاولى اظهاره. اما الصدقات والعبادات والصلاة والصيام وسائر الاعمال الصالحة - 00:04:20

من امور الخير فالاولى اخفاؤها. وان اظهرها في بعض الاحوال لمصلحة راجحة هذا جائز. هذا جائز. فهذا بالنسبة للخير. بالنسبة للخير. يعني الخير قد يكون في بعض الامور الاولاد اظهاره. وقد يكون في بعظ الامور الاولى اخفاؤه. والاصل اخفاء ما يتعلق بالعبادات - 00:04:50

اخفاؤها من الصدقات والصيام والصلاة وقراءة القرآن وختم القرآن ونحو ذلك. الاصل ان انسان يجعل وذلك بينه وبين ربه. وهذا ادعى الى ان يكون عمله خالصا لوجه الله مقبولا. لا ان يظهره امام الناس. لان هذا قد - 00:05:20

في الرياء لكن اذا كان في بعض الامور مصلحة راجحة كمثلا ندب الناس وتشجيعهم على فعل الخيرات او قد يكون الامر ظاهرا كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا هذا يكون اظهاره اولى من اخفاؤه - 00:05:40

اما السوء فالله سبحانه وتعالى قال قال وما السوء؟ يعني اما ان يظهره انسان واما ان يخفيه تجد بعض الناس يصاب بما يصاب من البلايا والمحن بينه وبين الله او بينه وبين الناس قد - 00:06:00

يأتي من من يعني من يؤذيه ومن يأخذ ماله ومن يضيق عليه وهو يخفيه يخفي هذا الامر وبين الله يعني يتحمل الاساءة ويخفيها. ويجعلها يعني احتسابا عند الله سبحانه وتعالى. فهذا - 00:06:20

له ان يخفيه وله ان يجهر. قال يعني له ان ان ان يظهر اساءته كما تقدم. كما يتقدم الجهر للمظلوم له ان يظهر هذا الشيء اي يقول هذا الرجل هذا جاري جار سوء وقد - 00:06:40

قد فعل بي كذا وكذا وكذا هذا امر تقدم. لكن ان اخفى ان اخفى وعفى يعني يصفح صفح وعفا واخفى وتجاوز هذا افضل. هذا افضل فمن عفا واصلح فاجره على الله. وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. فالانسان اذا - 00:07:00

ايه ده ايه ده اخطأ عليه شخص اخر او اساء اليه او اخذ شيئا له من حقوقه وعفى وتجاوز وتسامح فهذا افضل لان الله حث عليه. فمن عفا واصلح فاجره على الله. والله يكتب له الاجر - 00:07:30

لكن هنا نقطة مهمة ما يسمى العفو عفوا الا اذا كان هذا الانسان قادر على ان يأخذ حقة يعني مثلا لو ان انسانا اخذ مال شخص زين هم يستطيع ان يأخذ المال منه. ما يقول عفوت. لاني العفو لا بد ان يكون فيه قدرة. ولذلك شف لاحظ في اسم الله سبحانه وتعالى قال عفوا - 00:07:50

يعني يعفو عن عباده مع قدرته عليهم. اما ان يقال للعاجز انك عفوت ما يقال عفوت. يقول ما استطعت ان تاخذ تقول امري الى الله. انا اخذ حقي عند الله. وما يسمع عفوا الا - 00:08:20

لا اذا كان قادر على ان يأخذ حقه ولكني اقول انا قادر. ولذلك يقال العفو عند المقدرة. فان قدر ثم عشا فهذا هو هذا العفو الذي يسمى عفوا طيب ناخذ الاية اللي بعدها تفضل - 00:08:40

اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اي ان الذين يكفرون بالله ورسله من اليهود والنصارى ويريدون ان - 00:09:00

بين الله ورسله بان يؤمنوا بالله ويكذبوا رسله الذين ارسلهم الى خلقه او يعترفوا بصدق بعض الرسل دون ويزعم ان بعضهم افتروا على ربهم ويريدون ان يتخذوا طريقا الى الظلالة التي احدثوها - 00:09:40

التي ابتدعوها. طيب كمل عشان تستكمل الناس تكمل الاية. اولئك هم الكافرون ان حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اي اولئك هم اهل الكفر المحقق الذي لا شك فيه. واعتدنا للكافرين - 00:10:00

عذابا يخزيهم ويهينهم. هذا في حال الكفار الذين كفروا بالله ورسوله سواء كانوا من الكفار الاصليين المشركين او من اليهود والنصارى. وهذا اقرب لانهم هم الذين يفرقون بين بين الله ورسله فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض - 00:10:20

اما الائمة اما الكفار المشركين فانهم لا يعترفون بالرسل اصلا لكن لو اعترفوا فقد يؤمنون ببعض ويكفرون لكن هذا يظهر يعني جليا في اليهود والنصارى. فاليهود والنصارى يؤمنون نبيه مثلا اليهود يقول نحن نؤمن بموسى ونؤمن بهارون ويكفرون بسائر الانبياء. وكذلك النصارى. فاراد الله سبحانه وتعالى ان - 00:10:40

يحذر من حال هؤلاء ومن صفاتهم. وهؤلاء يكفرون بالله ورسله. وزيادة على ذلك يعني من يعني يعني في حال انهم يكفرون بالله ورسله. وفي حال يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فيؤمنون بالله مثلا ويكذبون - 00:11:10

او يؤمنون ببعض الرسل ويكذبون بعضهم. ويريدون ان يسلكوا هذا المسلك وينشروه ويحدثوه ويبتدعوه. ويحث الناس عليه. ويفترون على الله الكذب هؤلاء بين الله حكم الله عليهم باي شيء بانهم هم اهل الكفر الحقيقي. هم اهل الكفر لذلك - 00:11:30

والحقن يعني هم الكافرون حقا لا غير. هؤلاء هم الكافرون ولذلك جاء جاء بالضمير المنفصل هم ما قال اولئك الكافرون حقا قال اولئك هم الكافرون. فهم هنا تأكيد. تأكيد انهم الكافرون. فحكم عليهم ثم جازهم - 00:12:00

بما يستحقون قال واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. طيب ليش؟ قال مهينا لم يقل اليما دائما هذي لها مناسبات. اهانهم الله بالعذاب لانهم اهانوا شرعه. واهانوا رسله ولذلك لما لم يأخذوا بما جاءهم ويلتزموا طاعة الله وطاعة رسله وآآ - 00:12:20

فرقوا واهانوا فجازاهم الله بما يستحقون. الله سبحانه دائما يعني لما يذكر يعني في حال الكفار وجزاء الكفار وصفات الكفار يقابلها بصفات المؤمنين. طيب اقرأ السلام عليكم. قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتي - 00:12:50

فيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما. ايها الذين صدقوا بوحدانية الله واقروا بنبوة رسله اجمعين ولم يفرقوا بين احد منهم وعملوا بشريعة الله اولئك سوف يعطيهم جزاؤهم وثوابهم على ايمانهم - 00:13:20

وبرسله وكان الله غفورا لعباده رحيما بهم. هذا في مقابل في مقابل المؤمنين الذين يؤمنون بالله ورسله ولا يفرقون بين الله ولا رسله ولا يؤمنون ببعض الرسل يكفرون ببعض وانما يؤمنون بالله وبالرسل - 00:13:40

ويقولون سمعنا واطعنا لا نفرق بين احد من رسله. فهؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات من التصديق بالله والاقرار ارض رسل الله وانبيائه وعدم التفريق بينهم. اولئك وعدهم الله باي شيء لما ذكر صفاتهم وعدهم بالجزاء - 00:14:00

الحسن فقال جزاؤهم وثوابهم عند الله لهم الاجر العظيم وان الله سوف يؤتيهم اجورهم والله غفور رحيم. لكن هنا يسأل قد يسأل سائل فيقول يعني الاية في بيان صفات المؤمنين وجزاء وجزائهم يوم القيامة. فما معنى وكان الله غفورا رحيما - 00:14:20

نقول نقول الاصل ان الانسان مطلوب منه الايمان بالله وبالرسل والسير على ما جاءه في شرع الله وعدم التفريق بين احد من الرسل والاذعان واقامة شرع الله والعمل بشريعة الله والعمل بشريعة الله فمن عمل ذلك - 00:14:50

جازاه الله احسن الجزاء لكن لا يخفى على كل مسلم ان الانسان من صفاته التقصير والخلل وانه مهما مهما اعطي من الاعمال ومهما فتح الله عليه من من الايمان والطاعة والاعمال لا بد ان يكون عند - 00:15:10

او شيء من التقصير وهذه وهذه طبيعة الانسان والانسان مهما عمل مهما عمل فانه يعني حاجة الى عفو الله ورحمته ومغفرته. ولذلك لما وعدهم بالاجور العظيمة نبههم على انه لابد من التقصير - 00:15:30

ولذلك قال وكان الله غفورا لما حصل منهم من التقصير رحيما بهم حيث رحمهم وجازاهم باحسن الجزاء وفيه تنبيه ايضا يعني لفتة جميلة وتنبيه على ان الانسان مهما عمل مهما عمل فان فانه يعني في في حكم المقصرين. وان جزاء الله وثوابه فظل منه سبحانه وتعالى - 00:15:50

ليس مقابل في مقابل لعمله. فجزاء الله هنا يؤتيهم اجورهم ويجازيهم احسن الجزاء. هذا تفضل منه سبحانه وتعالى. فهو يغفر ذنوب ويجازي باحسن جزاء. واما اعمال الانسان فهي اعمال قليلة وضعيفة فلا يغتر الانسان باعماله يقول انا - 00:16:20

اصلي وانا اصوم وانا افعل كذا وافعل كذا واتصدق وهكذا. يعني تقصيرك اكثر من اعمالك. فالانسان يعني لابد ان يحتقر نفسه ويرى ان ان انه في في جانب الله مقصر في التقصير عظيم. هذا هو المقصود. الاية فيها لفتة جميلة - 00:16:40

الا ان لان الله هو الذي هو الذي يتفضل. واما الانسان فالقصور فيه واضح. طيب تفضل احسن الله اليك. يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك - 00:17:00

قالوا ارنا الله جهره. فاخذتهم الصاعقة بظلمهم. ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا. ان يسألك اه اليهود ايها الرسول معجزة مثل معجزة - 00:17:20

موسى تشهد لك بالصدق بان تنزل عليهم صحفا من الله مكتوبة مثل مجيء موسى بالالواح من عند الله تعجب ايها الرسول فقد سأل اسلافهم موسى عليه السلام ما هو اعظم؟ سالوه ان يريه ان يريهم الله علانية - 00:17:40

فاخذتهم العقوبة المهلكة بسبب ظلمهم انفسهم حين سالوا امرا ليس من حقهم. وبعد ان احياهم الله بعد الساعة الصعق وشاهدوا الايات البينات على يد موسى القاطعة بنفي الشرك عبدوا العجلة من دون الله فعفونا عن عبادتهم العجل بسبب - 00:18:00

توبتهم واتينا موسى حجة عظيمة تؤيد صدق نبوته. يعني لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة موقف اليهود والنصارى من الانبياء من الانبياء وانهم يؤمنون ببعض ببعض الانبياء او بعض الرسل ويكفرون - 00:18:20

في بعض بدأ يفصل الله سبحانه وتعالى في حال اليهود خاصة. وبيان مواقفهم. وايضا ستأتي سيأتي بعد ذلك اية بعد هذه الايات هذه الاية ايات كثيرة تبين قبائح اليهود ومواقفهم السيئة سواء مع الله سبحانه وتعالى او مع رسله او - 00:18:40

ومع اوليائه كمريم او نحو ذلك. كل هذه يعني افعال يعني وقعوا فيها واساءات فعلوها اه فبين الله قبائحهم. الله سبحانه وتعالى يقول هنا اسألك يا محمد هؤلاء اليهود يسألونك عن اي شيء؟ يسألونك يا - 00:19:00

عن معجزة تنزل عليك. فيقولون لا نؤمن بك يا محمد حتى تأتينا بكتاب من السماء. فمثل ما اتى موسى موسى اتى بالألواح لما ذهب الى ميقات ربه جاء بالألواح. فأنت ان كنت تريد ان نؤمن بك فلتكن مثل موسى - 00:19:20

تأتي بكتاب من السماء. قال الله عز وجل يعني هذا السؤال سؤال تعنت. ولا يريدون الوصول الى الحق فقال الله سبحانه وتعالى قال سألوا موسى اكبر من هذا يعني ان كانوا قد سألوك ان تنزل كتاب فهو قد سألوا موسى اكبر من هذا - 00:19:40

فلماذا يسألون موسى وموسى عنده كتاب؟ يعني لما جاءهم الكتاب سألوا ما هو اعظم. فقالوا ارنا الله جهره. يعني نريد ان نرى الله جهره فاخذتهم الصاعقة فماتوا جميعا ماتوا جميعا ثم بعثهم الله - 00:20:00

سبحانه وتعالى واخذت الصعقة بظلمهم لان هذا تعدي. هذا تعدي لانه سأل الله ما ليس لهم به حق ولذلك اه عاقبهم الله صعقوا وماتوا ثم احياهم. وهذه القصة مذكورة. مذكورة اه يعني - 00:20:20

وفي سورة البقرة واذ قلتم لن نؤمن لن نؤمن حتى نرى جهرا. واخذتم الصاعقة فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. الى اخر قال هنا ثم اتخذوا العجل. لكن هنا سؤال يعني هل - 00:20:40

اتخاذ العجل بعد الصعق ولا قبل الصعق؟ كيف يقول ثم اتخذوا العجلة من بعد ما جاءتهم البينات مع انه في البقرة يعني ذكر ذكر العجل قبل. ثم ذكر يعني ذكر قصة الصعق بعدها - 00:21:00

اه كيف يكون هنا ثم يعني لو لو ترجع الى اية البقرة ويعني واذ وعدنا موسى اربعين ليلة يعني بعدما جاوزوا البحر يعني ذكر لهم موسى ان الله عز وجل قد وعده ان ينزل عليه كتابا. فذهب فلما ذهب الى الى ميعاد - 00:21:20

ربه او الى ميقات ربه الاربعين يوما اتخذوا العجل من بعده. من بعده قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذته من اجل من بعده وانتم ظالمون. ثم قال بعده اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون - 00:21:50

ثم قال بعدها واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره. فاخذتكم الصاعقة انتم تنظرون هذي لما لما ذهب موسى اختار موسى قومه سبعين رجلا وذهب بهم فسألوا موسى ان - 00:22:10

فيهم الله جهره. فاخذتم الصاعقة فقال اه فقال موسى ربي لو شئت اهلكته من قبل وايام. اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فقضية يعني الصعق هذي جاءت بعد بعد اتخاذ العجيب لكن هنا - 00:22:30

يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وقالوا اين الله جار فختم الصاعقة بذنوبهم ثم اتخذوا العجل. كيف اتخذوا العجل نقول ان

ثم هنا ثم لا ليست لا تفيد الترتيب. لا تفيد الترتيب. وانما - 00:22:50
وانما الاية في سياق بيانه بيان جرائمهم وبيان قبائحهم. فمن اعظم الجرائم سؤالهم ان يروا سؤالهم سؤالهم يعني رؤية الله جهرا هذا من اعظم القبائح. ومن اعظمها ايضا اتخاذ العجل. فالترتيب هنا ليس ترتيب زمني. ليس ترتيبا زمنيا. وانما قد يكون ترتيبا - 00:23:10
لبيان قبائحهم الشديدة قبائحهم الشديدة ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءت من بعد ما جاءت ندفع عفونا عن ذلك يعني رفع الله عنهم السيف ورفع عنهم لانه توبتهم السيف ان يقتل بعض - 00:23:40
فاقتلوا انفسكم فتاب عليكم. فتوبتهم السيف فرفع الله عنهم السيف وعفا عنهم واتى موسى الكتاب والتوراة والسلطان المبين والحجة القوية. فهذا والله اعلم المعنى هذا هو المعنى. فالترتيب هنا ليس - 00:24:00
فيبا زمني وانما من في بيان هذه جرائم هذه جرائم طيب نشوف الايات التي بعدها. شيخنا هل يمكن ان يقال اه انه ابتدأ بسؤالهم اه اه ابتدأ بقولهم ارنا الله جهره. لان يعني يستدل بها على لان اللي هم - 00:24:20
اه اللي سأله الرسول في في مقام سؤال يعني اجاب السؤال هنا وسؤال قوم موسى. يعني قصدك انك قصدك انك تربط هلا بهذا. اربط هذا بهذا. ايه يعني انه ابتدأ به لان لانه آآ بيستدل على انه وجد آآ من سأل يعني - 00:24:50
السؤال او اعظم. واظح واظح. واظح. لكن الاشكال يبقى عنده ثم ثم اتخذ ثم اتخذوا. ثم اتخذ. ولا كلامك واضح؟ كلامك واضح. يعني ربط الاية لقوله مثلا هنا ارنا الله فقد ان نزل الكتاب من السماء فقد سألوا موسى يعني هذا في مقابلة - 00:25:10
هذا بهذا لا هذا ما فيه اشكال لكن الاشكال متى؟ الاشكال عندنا ثم اتخذ ثم اتخذوا العجلان. هل ثم هنا تفيد الترتيب الزمني او لا؟ هنا الاشكال طيب واضح؟ ايه واضح؟ ايه نعم طيب تعالى ورفعنا فوقهم الطورى - 00:25:30
بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدو في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا. اي ورفعنا فوق رؤوسهم من جبل الطور حين امتنعوا عن الالتزام بالعهد المؤكد الذي اعطوه بالعمل باحكام التوراة - 00:25:50
امرناهم ان يدخلوا باب بيت المقدس سجدا فدخلوا يزحفون على استائهم وامرناهم الا يعتدوا بالصيد في يوم السبت اعتدوا وصادوا واخذنا عليهم عهدا مؤكدا فنقضوه. مثل ما ذكرنا هذي كلها في قبائحهم. رفع الله فوق - 00:26:10
الطور لماذا؟ قال الله عز وجل في سورة الاعراف واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع مهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. فلما امتنعوا وعصوا - 00:26:30
وعن عن قبول ما امرهم الله به وتمردوا رفع الله عليهم الطور. نطق الجبل من فوقهم وجعله فوقهم كأنه ظلة وقال خذوا ما اتيناكم والا اسقطنا الجبل عليكم. فلما رأوا جبل فوقهم خافوا. والتزموا واخذوا - 00:26:45
لله دخلوا الباب سجدا ولكن لم يكونوا على سجدا وانما دخلوا يزحفون على استههم على مقاعدهم يعني استهزاء وسخرية وقالوا وقالوا في اية اخرى وقولوا حطة قالوا حنطة حبة في - 00:27:05
شعيرة بدأوا يستهزؤون ويسخرون ويأولون ويحرفون الكلم وهنا قيل لهم ادخلوا الباب اذن باب بيت المقدس قيل لهم ادخلوا باب بيت المقدس سجدا فامتنعوا وكذلك من من من قبائحهم ان طائفة - 00:27:25
منهم حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وهم اصحاب السبت. الذي ذكره الله سبحانه وتعالى سورة الاعراف واسألهم عن نعم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة في البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم حيتانهم يوم - 00:27:45
هذه ان الله حرم عليهم الصيد يوم السبت فتحايلوا فوضعوا الشباك يوم الجمعة الاحد ذهبوا ووجدوا الاسماك والحيتان في الشباك فاخذوها وقالوا نحن لم نصد السبت وانما صدنا يوم الاحد الذي اباحه الله لنا - 00:28:05
ان هذا جائز. وهو وهو تحايل على على شرع الله. ولذلك عاقبه الله باشد العقوبات. جعلهم قردة وخنازير يقول واخذنا منهم ميثاقا غليظا اخذ الله منهم المواثيق والعهود ومع ذلك ينقضون - 00:28:25
ينقضون في كل وقت. طيب. واصل. صلى قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وكفر بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا

غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. اي فلعناهم بسبب نقضهم للعهود وكفرهم بايات الله - 00:28:45
الدال على صدق رسله. وقتلهم للانبياء ظلما واعتداء. وقولهم قلوبنا عليها اغطية فلا تفقهوا ما او طمس الله عليها بسبب كفرهم فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا لا ينفعهم. فبما الباء هنا باء السبب او السببية. يعني سبب نقضهم ميثاقهم. ويقول بعضهم ان الماء هنا - 00:29:15
زائدة والصحيح انها ماء التأكيد اي بسبب نقضهم المواثيق والعهود وبسبب كفرهم بآيات الله التي يرونها. جاءتهم ايات عظيمة وكفروا بها. وقتل الانبياء بغير حق قتلوا عددا من الانبياء كيحيى وزكريا وغيرهم. بغير حق يعني هذا من باب - 00:29:45
وليس فيه قتل الانبياء بحق. بل قتلوا وزيادة على ذلك لا وجه للقتل. وقولهم قلوبنا غلف لمن يعني جاء لما نصحوا وذكروا بايات الله وخوفوا قالوا لا نقبل. قلوبنا مغلفة ولما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:15
ونصحهم وذكرهم بايات الله وبما في التوراة من العهود. قالوا قلوبنا غلف اي مغلفة. عليها اغطية لا نفقه ما تقول قال الله بل وبل هنا للاظراب. اي ليست قلوبهم مغلفة بل طبع الله عليها بكفرهم - 00:30:35
والطبع هو الختم. بحيث انه لا يدخلها ايمان. ختم عليها وطبع عليها مثل ما يطبع على الظرف او على الاناء او نحو ذلك يختم يختم الشيء فلا يدخله شيء. فالعلبة تختم يعني انها تغلف وتختم - 00:30:55
ويطبع عليها بطابع لا يدخلها شيء. فهم قلوبهم قد طبع عليها. وختم الله على قلوبهم بسبب كفرهم. يعني الله طبع عليهم السبب هو كفرهم وهم الذين اعتدوا وهم الذين بدأوا جازاهم الله بكفر اي بسبب - 00:31:15
كونوا فلا يؤمنون الا قليلا. فهؤلاء كلهم لعنهم الله وطردهم عن رحمته بسبب افعالهم القبيحة نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيم فيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وما قد - 00:31:35
وما قتلوه وما صرفوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ان رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. اي وكذلك - 00:32:05
لعناهم بسبب كفرهم وافترائهم على مريم بما نسبوه اليها من الزنا. وهي بريئة منه سبب قولهم على سبيل التهكم والاستهزاء انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوا وما قتلوا عيسى - 00:32:25
وما صلبوه صلبوا رجلا شبيها به ظنا منهم انه عيسى. ومن ادعى قتله من اليهود وكذلك من اسلمه اليهم من النصارى كلهم واقعون في شك وحيرة كلهم واقعون في شك بحيرة لا علم لديهم - 00:32:45
الا اتباع الظن وما قتلوه متيقنين بل شاكين متوهمين. اي نعم يعني يعني ايظا من اعمالهم قبيحة الشنيعة كفرهم كفرهم بالله وكفرهم بما جاءهم عن الله وكفرهم بحقيقة مريم عليها السلام الطاهرة النقية التي طهرها الله وبين اه وبين يعني كما قال سبحانه يا مريم ان الله - 00:33:05
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يكفرون بذلك. بل يتهمون مريم يعني او يعني يتهمونها بالزنا وهي بريئة منه طاهرة. يعني قولهم على مريم بهتانا عظيما. اي يفترون عليها هذه الفريه العظيمة وهي ابعد الناس عن هذا الامر. بل هي الطاهرة المطهرة. قال ايضا لما تحدث عن موقفهم - 00:33:35
مريم بين موقفهم من عيسى ابن مريم. وانهم ادعوا انهم قتلوا عيسى. وقولهم ان قتلنا عيسى انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. كيف يقولون رسول الله؟ وهم لا يؤمنون برسالته - 00:34:05
ما اعترفوا به لو اعترفوا به بانه رسول ما قتلوه. فكيف يقول رسول الله؟ يقول قال بعض المفسرين ان قولهم رسول الله من باب الاستهزاء كأنهم يقولون ها كأنهم يقولون قتلنا هذا الذي تقولون انه رسول الله لو كان - 00:34:25
ان رسول الله لما قتلناه. فهم من باب السخرية والاستهزاء. ان نعم قولهم قتلنا عيسى رسول الله. انتم تقولون رسول الله وقتلنا رسول الله. وما قتلوه رد الله عليهم. قال ما قتلوه. بل هو رسول الله. والله عز وجل قد حماه - 00:34:45

وما استطاعوا ان ان يصلوا اليه ما قتلوه وما صلبوه وهم يدعون انهم قتلوه وصلبوه لا ما قتلوه ولا ما ولكن الامر كان فيه اشتباه شبه لهم شبه لهم. قيل ان ان عيسى - 00:35:05

فلما كان جالسا مع اصحابه وقد علم ان ان اليهود قد احاطوا به وارادوا قتله قال لبعض اصحابه من يريد الشهادة منكم القي عليه شبهي فيقتل على انه على انه انا - 00:35:25

فقام رجل وقال نعم انا. فالقى الشبه علي فدخلوا فظنوا انه عيسى فقتلوه. هذا وجه او هذا رأي. والرأي الثاني قيل ان انهم يعني كانوا قد احاطوا بعيسى ثم ارسل ارسلوا ارسلوا واحدا منهم اه - 00:35:45

ليتأكد من ان عيسى موجود. فلما اقبل الى عيسى القى عيسى عليه الشبه. فلما رجع الى اصحابه فاذا هو عيسى شبه عيسى ظنوا انه عيسى فقتلوه. قتلوا صاحبهم وظنوا ان صاحبهم - 00:36:05

هو عيسى. وهذا كله ظن منهم واشتباه وشك وليس يقينا. وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه من رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. ظن منهم بدعة قتله من اليهود ومن اسلمه اليه من يعني سلمه اليه من كلهم كل ذلك شك منهم يعني - 00:36:25

ليس عندهم يقين في ذلك. وانما مجرد ظنون وشكوك. واما الحق الثابت فان الله سبحانه حمى عيسى من اعتدائهم عليه ورفعه اليه. رفعه اليه كما سيأتينا. نعم ان شاء الله اليكم. قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا - 00:36:55

ايوة انه لا يبقى احد من اهل الكتاب بعد نزول عيسى اخر الزمان الا امن به قبل موته عليه السلام ويوم القيامة يكون عيسى عليه السلام شهيدا بتكذيب من كذبه وتصديق من صدقه - 00:37:25

اذا حقيقة عيسى ان الله رفعه. ان عيسى رفع الى السماء. هل رفع بروحه؟ وبقي بدنه؟ او بدني وروحه نقول رفعه الله ببدنه وروحه هذا هو الاصل. اني متوفيك ورافعك الي. متوفيك يعني يعني - 00:37:45

تلقي عليك النوم لان النوم لان الوفاة تطلق على النوم. الله يتوفى الانفس. وهو الذي يتوفاكم بالليل. فالوفاة تطلق على على النوم وتطلق على الموت. اني اني اني متوفيك ورافعك الي. فالله القى عليه النوم ثم رفعه وهو نائم - 00:38:05

الى السماء فرفعه الى السماء ببدنه وروحه حيا وطهره وسلمه ونجاه من هؤلاء هاي الكفرة من اليهود والنصارى. وكان الله عزيزا قويا عزيزا في ملكه حكيما في تدبيره وقضائه وهو في السماء في السماء وانه سينزل في اخر الزمان ينزل وهو من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى - 00:38:25

وهو الذي يقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويرفع الجزية ويحكم بشرع الله طبيعتي وبشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يموت بعد ذلك. فقال الله عز وجل وان - 00:38:55

وان من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قبل موت من؟ قيل قبل موت عيسى يعني قبل قالوا لا يبقى احد من اهل الكتاب بعد نزول عيسى اخر الزمان - 00:39:15

الا امن به قبل موته. قبل موت عيسى. هذا وجه. والوجه الثاني وان من اهل الكتاب الا ليؤمن ان به قبل قبل موته اي قبل موت هذا الرجل من اهل الكتاب. يعني ما في احد من اهل الكتاب الا اذا حضره الموت اعترف - 00:39:35

في حقيقة عيسى الا ليؤمن اعترف بحقيقة عيسى واعترف بنبوة عيسى ورسالته. فما من يهودي الان او نصراني يحظر الموت الا يقر عند موته برسالة عيسى عليه السلام هذا وجه ولذلك قالوا اني اكتاب الا - 00:39:55

منا به اي صاحب اهل الكتاب هؤلاء يؤمنون بعيسى قبل موت هذا الرجل. ويوم القيامة يكون عيسى عليهم هذا وجه. والوجه الذي اختاره هنا ان معناه وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - 00:40:15

يؤمن بعيسى قبل موت عيسى. وهو في اخر الزمان لانه سيموت بعد ذلك. واذا بعث يوم القيامة فانه يكون شهيدا شهيدا بتكذيب من كذبه وتصديق من صدقه. الوجهاني يعني صحيحان ويحتملان. والمؤلف اختار - 00:40:35

اختار هذا الوجه والعلم عند الله. نعم. شيخنا هل هل ذكر اه يعني اه يعني بالشريعة اه حكمة لرفع سعى عليه السلام والله ما عندي

علم والله ما عندي علم - 00:40:55
ما ادري والله يعني ايش السر في ذلك؟ ما ادري عنه. لكن هي بيان على بيان قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته وانه قادر على انه يحفظ اولياءه. ويحفظ اولياءه. والله اعلم. مثل ما اخص عيسى بان ليس له اب - 00:41:15
وهو انه يكلم في المهد. وانه في عطاه الله من الايات اعطاه ايضا من الايات انه يرفع الى السماء احسن الله اليكم قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله - 00:41:35
واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل. واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما اي فبسبب ظلم اليهود بما ارتكبوه من الذنوب العظيمة حرم الله عليهم طيبات من المآكل كانت - 00:41:55
لهم وبسبب صدهم انفسهم وغيرهم عن دين الله القويم. وبسبب تناولهم الربا الذي نهوا واستحلالهم اموال الناس بغير استحقاق. واعتدنا للكافرين بالله ورسوله من هؤلاء اليهود عذابا موجعا في الاخرة. اي نعم يعني استكمالا لقبائحهم وبيانا للعقوبات التي حلت بهم في الدنيا والاخرة - 00:42:15
في الدنيا قال بسبب ظلمهم واعتدائهم على شرع الله وعلى اعتدائه وبظلمهم انفسهم وظلمهم يعني بارتكاب الذنوب والمعاصي والامور المحرمة حرم الله عليهم طيبات. طيبات كانت مباحة لهم وهذا يبينه سبحانه وتعالى في الاية الثانية في في سورة الانعام في قوله تعالى - 00:42:45
يعني اه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى اخر الايات. هذه هذه هي التي حرمها الله عليهم. فسبب تحريم الله عليهم هذه بسبب ذنوبهم - 00:43:15
وكانت مباحة وفي هذا دلالة على ان ان على دلالة على جواز النسخ الذي ينكره اليهود. لانه كانت مباحة ثم حرمت هذا هو النسخ وبصدهم عن سبيل الله كثيرا انهم صدوا انفسهم وصدوا غيرهم عن دين الله عن دين الله وعن شرعه - 00:43:35
وعما جاء به انبياؤه. ومن اعمالهم الخبيثة والسيئة وحبهم للمال حبا جما. انهم يأخذون الربا وقد نهاهم الله عنه وحرمه عليهم ومع ذلك لا يبالون ويأخذون الربا ويستحلونه ويأخذون اموال الناس بالباطل ويستحلونها. كل هذه الامور والقبائح يفعلونها. ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشديد بان اعد لهم العذاب - 00:43:55
والعذاب الاليم الذي ينتظرهم. طيب مع هذه القبائح كلها وهذه الامور الكبار التي وقعوا فيها الا ان الله سبحانه وتعالى في في عدله وحكمه بالقسط ان هذا لا يعم جميعهم - 00:44:25
بل يوجد منهم من هو على الايمان والعدل. ولذلك قال الله بعدها هذه الاية اقرأ قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين - 00:44:45
الصلاة والموتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما. اي لكن مكنونا في العلم باحكام الله من اليهود مؤمنون بالله ورسوله يؤمنون بالذي انزله الله اليك ايها والقرآن وبالذي انزل على الرسل من قبلك كالتوراة والانجيل ويؤدون الصلاة في اوقاتها ويخرجون زكاة - 00:45:05
عليهم ويؤمنون بالله وبالبعث والجزاء. اولئك سيعطيهم الله ثوابا عظيما وهو الجنة اي نعم هذا هذا اولا يدل على فضل الله ورحمته. وان الله سبحانه وتعالى غفور ورحيم. ويحب يحب لعباده الخير - 00:45:35
ولذلك اجاز هؤلاء اه من اهل العلم الذين استثناهم الله جازاهم بالجزاء الحسن وذكر صفاتهم فاول صفاتهم انهم من اهل العلم العلم الراسخ المتمكنين في العلم فاثنى عليهم بانهم اهل علم وفي هذا دلالة - 00:45:55
على ان الله يحب العلم ويحب اهل العلم وفيه دلالة ايضا على ان الله سبحانه وتعالى يحث على العلم. ولذلك اول صفاتهم التي ذكر الله انهم من الراسخين في العلم المتمكنين فيه الذين استوعبوا كثيرا من احكام الله والمراد بالعلم - 00:46:15
العلم الشرعي هنا الراسخون في العلم يعني من هؤلاء اليهود هؤلاء اليهود يعني منهم راسخون ومنهم كن حقا حق الايمان يؤمنون بالله عز وجل وبرسله وبكتبه يؤمنون بما انزل اليك يا محمد وهو القرآن العظيم - 00:46:35

ويؤمنون بما انزل اليهم من الكتب السابقة ما انزل من قبلك عليهم وعلى غيرهم لكتب السابقة قال والمقيمين الصلاة. شف قال والمقيمين الصلاة والمؤتون. مع ان الاول قال المؤمنون. ثم نصبها قال والمقيم - 00:46:55

من؟ يعني قالوا اخص واخص المقيمين الصلاة لان الصلاة لها منزلة ومكانة عظيمة. ولذلك خصها قال والمقيمين ثم عاد قال والمؤتون الزكاة الذين يحافظون على الصلاة ويحافظون على اداء الزكاة ويؤمنون بالله واليوم الاخر قال الله يعني - 00:47:15

في في بيان جزائهم سنؤتيهم اجرا عظيما. سيؤتيهم الله الثواب العظيم وهو الجنة والفوز بالاخرة كعبد الله ابن سلام وغيره ممن اسلم لليهود هؤلاء وعدهم الله بهذا الوعد العظيم لان - 00:47:35

عبد الله بن سلام كان من احبار اليهود. وكان صاحب علم وكان راسخا في العلم. فلما لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عرفة وعرف حقيقته حقيقته فامن به فاثنى الله عليه. طيب لعلنا نقف في نهاية هذه الايات وان شاء الله في اللقاء - 00:47:55

لان الوقت يضيق علينا حقيقة. وان شاء الله اللقاء القادم بنستكمل السورة باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:15